دور الترويج للحظائر الوطنية في تفعيل السياحة البيئية في الجزائر– حالة الحظيرة الوطنية للشريعة –

The Role Of Promotion National Parks In Enhancing Ecotourism In Algeria – The Case Of Chréa National Park –

*بوعزيز سفيان

جامعة لونيسي علي –البليدة2 s.bouaziz@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/06/10 تاريخ القبول: 2025/06/25 تاريخ النشر:2025/07/09

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الترويج السياحي في تفعيل السياحة البيئية داخل الحظائر الوطنية في الجزائر، مع التركيز على الحظيرة الوطنية الشريعة كحالة. تكمن أهمية البحث في إبراز العلاقة بين فعالية الترويج السياحي واستقطاب السياح نحو وجهات طبيعية بيئية تسهم في التنمية المستدامة. وقد طرحت الإشكالية في إطار التساؤل حول مدى مساهمة الجهود الترويجية المعتمدة في تنشيط السياحة البيئية بهذه الحظيرة.

بعد التحليل المنهجي لمختلف المواد الترويجية، وجدنا أن الحظيرة الوطنية الشريعة تتمتع بإمكانات كبيرة لتكون وجهة سياحية مستدامة، إلا أن هذه الإمكانات لا تزال غير مستغلة بالشكل الكافي بسبب عدة نقاط ضعف في الأسلوب الترويجي الحالي، لا سيما في استخدام وسائل الإعلام الرقمية والتقنيات الحديثة.

توصي هته الدراسة بضرورة اعتماد خطة ترويجية شاملة تستند إلى مقومات الحظيرة الوطنية و تستهدف شرائح متنوعة من السياح بما يعزز من مكانتها كوجهة للسياحة البيئية.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، الترويج السياحي، الحظيرة الوطنية الشريعة.

Abstract:

This study aims to explore the substantial role of tourism promotion in advancing ecotourism within Algeria's national parks, using Chréa National Park as a study context. The significance of this researchlies in highlighting the direct link between effective promotional strategies and attracting visitors to natural, eco-friendly destinations that champion sustainable development. Our central research question centered on the extent to which current promotional efforts contribute to energizing ecotourism in this specific park. After analyzing systematically various promotional materials, we found that although Chréa National Park holds significant potential as a sustainable destination, this potential remains underutilized due to several weaknesses in the current promotional approach, particularly in the use of digital media and modern technologies. This study strongly recommends implementing anintegrative promotional plan. This plan should capitalize on the park's unique features and appeal to a diverse range of tourists, ultimately strengthening Chréa National Park's status as a premier ecotourism destination.

Keywords: Ecotourism, Tourism Promotion, Chréa National Park.

*بوعزيز سفيان

I – مقدمة

في ظل التحديات البيئية التي يواجهها العالم اليوم، برز مفهوم السياحة البيئية كأحد الحلول المستدامة التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين تحقيق التنمية الاقتصادية و الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة . و تعد الجزائر من البلدان التي تزخر بتراث طبيعي و بيئي يؤهلها لأن تكون وجهة واعدة من خلال هذا النوع من السياحة.

و من بين الوجهات الواعدة في هذا النوع من السياحية، نجد الحظيرة الوطنية للشريعة بولاية البليدة التي تمثل فضاء طبيعيا مهما يستقطب الزائرين من كل مكان، لما تحتويه من مقومات بيئية و جمالية فريدة.

و بالرغم من توفرها على عناصر الجذب السياحي البيئي التي تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا رائدا في الجزائر، إلا أن عملية الترويج لهذه الوجهة يبقى ضعيفا و مساهمتها الفعلية في التنمية السياحية لا تزال محدودة.

إشكالية البحث:

من خلال كل ما عرضناه سابقا حول الموضوع، نستطيع صياغة الإشكالية الرئيسية للبحث على النحو التالي:

إلى أي مدى يساهم الترويج في تفعيل السياحة البيئية في الحظيرة الوطنية الشريعة؟

للإجابة على هذا السؤال ، ارتأينا إلى طرح بعض الأسئلة الفرعية المترتبة عليه كالتالي:

- ما هي عناصر الجذب السياحي التي تتوفر عليها الحظيرة الوطنية الشريعة؟
- ما هي الاستراتيجيات الترويجية لجذب السياح المهتمين بالحفاظ على البيئة و الاستدامة؟
- ما هي التحديات التي تعيق السياحة البيئية في الحظيرة الوطنية الشريعة؟
- ما هي الوسائل الترويجية و سبل تفعيل السياحة البيئية في الحظيرة الوطنية الشريعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هته الدراسة إلى:

- تشخيص واقع السياحة البيئية في حظيرة الشريعة.
- إبراز المقومات الطبيعية و البشرية التي تؤهلها لكي تكون وجهة سياحية بيئية.
- تحليل المعوقات التي تعرقل تنمية هذا النمط السياحي في المنطقة.
- اقتراح سبل تفعيل السياحة البيئية في إطار التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها:

- تسلط الضوء على موقع بيئي يمكن أن يكون رافدا لتنمية السياحة البيئية في الجزائر.
- تساهم في توجيه السياسات المتعلقة بالسياحة نحو الاستغلال الرشيد للأماكن الطبيعية.
- إبراز أهمية الترويج لهذا النوع من السياحة في الجزائر لما تزخر به من مناطق خلابة و متنوعة.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هته على المنهج الوصفي التحليلي في بيان المفاهيم الخاصة ب الترويج للسياحة البيئية و ما يقاربها من مفاهيم و عناصر أخرى لها علاقة بالتنمية السياحية، كما استعنا أيضا بمجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا

الموضوع قصد الإلمام الجيد به. و من أجل التعمق أكثر في التحليل، استخدمنا أسلوب المقابلة مع بعض المسؤولين على مستوى الحظيرة و مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية البليدة.

و بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة و الإجابة على مختلف الأسئلة الواردة في هته الدراسة،كانت الخطة كالآتي:

- **الإطار النظري للسياحة البيئية.**
- **استراتيجيات الترويج للسياحة البيئية.**
- **المقومات السياحية و البيئية لحظيرة الشريعة.**
- **سبل تفعيل السياحة البيئية في الحظيرة و آفاق تطويرها.**

II. الإطار النظري للسياحة البيئية:

في ظل التحديات البيئية المتزايدة والضغط على الموارد الطبيعية، تبرز أهمية السياحة البيئية كنهج ضروري لتحقيق التوازن بين التمتع بجمال الطبيعة و الحفاظ عليها. هذا النوع من السياحة الذي يعنى بزيارة المناطق الطبيعية بمسؤولية، بحيث لا يساهم فقط في زيادة الوعي البيئي ، بل يساهم أيضاً في دعم التنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية من خلال توفير مصادر دخل مستدامة.

II– 1 مفهوم السياحة البيئية:

تعد السياحة البيئية نوع من السياحة يهدف إلى زيارة المناطق الطبيعية بطريقة تحترم البيئة وتقلل من التأثير السلبي في النظام البيئي. (**إمام، 2024**)

و تعتبر السياحة من منظور بيئي، عاملا لجذب السياح و إشباع ر غباتهم من زيارة الأماكن الطبيعية و التعرف على تضاريسها بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها و تقاليدها.(**نعيمة و السبتي، 2018**)

لذلك، فإن السياحة البيئية تتضمن السفر إلى المناطق الطبيعية مع التركيز على الحفاظ على البيئة، ودعم المجتمعات المحلية وزيادة الوعي بأهمية حماية التنوع البيولوجي.

II– 2 خصائص السياحة البيئية:

إن جمعية السياحة البيئية التي تأسست عام 1990 بالولايات المتحدة الأمريكية ، تعرف بالجوانب المتعدد للسياحة البيئية و تعتبر الخصائص التالية ضرورية لتحديد نطاق السياحة البيئية (**سعيداني و صاري، 2018، الصفحات 119–120**)

- السفر إلى وجهات طبيعية، عادة ما تكون في المنتزهات الوطنية أو المناطق المحمية الأخرى، سواء بشكل دائم أو في مواسم معينة؛
- تقليل التأثيرات البيئية للسياحة من خلال استخدام منشآت و بنية تحتية حساسة بيئيا و ثقافيا، و تنظيم أعداد و طريقة سلوك السياح؛
- تعزيز الوعي البيئي لكل من السياح و الساكنين المحليين من خلال مرشدين مؤهلين و مدربين جيدا على ذلك و على معرفة بأسس السياحة البيئية و أهدافها و مقوماتها؛
- استخدام بعض أرباح السياحة لتوفير وسائل حماية البيئة، و إجراء البحوث العلمية المتعلقة بالمحافظة على الموارد الطبيعية و التعليم و التثقيف البيئي؛

- توفير مزايا مالية و عوائد إقتصادية للسكان المحليين الذين يعيشون بالقرب من مناطق السياحة البيئية؛
- احترام الثقافات و العادات و التقاليد المحلية للسكان الأصليين في مناطق السياحة البيئية؛
- دعم حقوق الإنسان و الحركات الديمقراطية؛

II– 3 عناصر السياحة البيئية ومبادئها:

تتمثل أهم عناصر السياحة البيئية فيما يلي: (**الجليل، 2014**)

- عدم إحداث إخلال بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات الإنسان والتي تكون متمثلة في تصرفات السائح وما قد يحدثه من تلوث فيها، ومن هنا ظهرت علاقة أخرى ولكن بين السياحة والبيئة ككل وبين مفهوم التنمية المستدامة حيث تعتبر التنمية إحدى الوسائل للارتقاء بالإنسان، ولكن ما حدث هو العكس تماما حيث أصبحت التنمية إحدى الوسائل التي ساهمت في استنزاف موارد البيئة و إيقاع الضرر بها وإحداث التلوث فيها؛
- تنطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم ، فكلما كانت نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وانتعشت فهي إحدى مصادر المحافظة على البيئة؛
- تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية والتي تمثل الأساس التي تقوم عليها؛
- التنوع البيولوجي ونقاء البيئة الطبيعية وبقاء الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض عاملان أساسيان في تنشيط السياحة البيئية ولذا يجب أن يؤخذ بالحسبان أن تدهور البيئة يحد من فرص تنمية السياحة؛

كما وضعت الكثير من دول العالم مبادئ عدة للسياحة البيئية وشروط لممارستها منها:

- توفير مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن منطقة السياحة من خلال المجتمع المحلي؛
- إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئيا؛
- وضع قوانين صارمة وفعالة لاستيعاب أعداد السياح وحمايتهم وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت؛
- دمج سكان المجتمع وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا، و توفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم؛
- العمل على تحقيق المردود المادي المناسب للمنطقة أو الدولة التي يتم الاستثمار فيها بما يحفظ التنمية والتطوير المستقبلي؛

II– 4 أهداف السياحة البيئية:

تتميز السياحة البيئية عن السياحة التقليدية بأنها تسعى إلى تحقيق أهداف متعددة، منها:

- **تعزيز الوعي البيئي:** من خلال تثقيف السياح حول أهمية حماية المناطق الطبيعية؛
- **حماية البيئة:** عبر تقليل التأثير البيئي السلبي الناجم عن الأنشطة السياحية؛
- **دعم المجتمعات المحلية:** من خلال توفير فرص عمل وتحسين الاقتصاد المحلي؛
- **توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة**، البعيدة عن الإزعاج و القلق و التوتر و البعيدة عن التعقيد و التشابك و القبح و ذلك بمنع الضوضاء التي تؤثر على الإنسان؛ (**سعيداني و صاري، 2018، صفحة 123**)

II– 5 أنواع و أشكال السياحة البيئية:

يمكن للسياحة البيئية أن تأخذ أشكالا متعددة تلخص في أربعة أنواع رئيسية: (**Perret & Teyssandier, 2006**)

الجدول 1 : أنواع و أشكال السياحة البيئية

العنصر	المفهوم	أمثلة
رحلات التنمية المجتمعية	يقوم السياح بزيارة مناطق طبيعية و مجتمعات محلية في الدول النامية أو المناطق الفقيرة من أجل المشاركة في مشاريع تهدف لتحسين ظروفهم و التفاعل معهم و التعرف على ثقافاتهم.	زيارات مجتمعات تعيش بالقرب من محميات طبيعية أو غابات للتعلم من أساليب حياتهم مثل زيارة محمية كروجر في جنوب إفريقيا، زيارة بعض المختصين في البيئة لبعض المحميات في كوستاريكا.
الإقامة البيئية و الإيواء	الإقامة في أماكن مصممة بطريقة تقلل التأثير على البيئة المحيطة، الإقامة في الأكواخ البيئية، الخيام، المنازل الصديقة للبيئة.	الإقامة في الشاليهات و البيوت الخشبية بالشريعة.
السياحة البيئية القائمة على الأنشطة	ترتكز على التنقل للمناطق الطبيعية من أجل ممارسة نشاطات مثل المشي لمسافات طويلة، تسلق الجبال و التجول في الطبيعة.	المشي لمسافات طويلة في جبال الشريعة ، مراقبة الطيور المهاجرة، التقاط الصور الفوتوغرافية لجمال الطبيعة.
السياحة الزراعية	زيارة المزارع و القرى الريفية و المشاركة في الأعمال الزراعية و رعاية الحيوانات و تعلم طرق الزراعة التقليدية.	تعلم الطرق التقليدية للري، زيارة بعض المناطق أثناء جني محصول معين، زيارات الواحات للتعرف على الطرق الزراعية فيها.

Jacques Perret, Jean –Paul Teyssandier, Le tourisme durable par l'expérience : le terrain commande, **Evergreen**, Paris, 2006, P 53.بتصرف

II– 6 معوقات السياحة البيئية:

توجد العديد من المعوقات التي تواجه السياحة البيئية و تحول دون تطورها، نذكر منها ما يلي : (**مالك، 2022**)

- التلوث البيئي الذي يؤثر سلبيا على المقومات السياحية البيئية و يؤدي إلى تدهورها و فقدانها لجاذبيتها الساحرة؛
- تواضع الوعي السياحي و نقص التوعية الشعبية بأهمية السياحة البيئية لدى معظم المواطنين هذا ما يؤدي إلى انتشار السلوكيات الخاطئة؛
- استخدام التكنولوجيا الحديثة الملوثة للبيئة في عمليات الإنتاج المستمر و المتطور للمنتجات الحضرية؛
- نقص الأمن و الاستقرار و تواجد الإرهاب وانتشار الحروب التي تسبب الكثير من الكوارث و المشاكل التي تؤدي إلى دمار البيئة الطبيعية؛
- الافتقار إلى استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة و آفاق تطويرها؛
- ضعف و عدم انتظام النقل البري و البحري و الجوي و عدم الوصول إلى مناطق الجذب السياحي بالإضافة إلى زيادة تكاليف النقل و الإيواء؛
- ضعف موقع السياحة البيئية في الخطط التنموية مما يقلل أهميتها؛
- انخفاض و تدني مستوى النظافة في المدن و المناطق السياحية البيئية و إهمال المناطق الأثرية؛

III– الترويج في السياحة البيئية

III– 1 مفهوم الترويج السياحي

يعرف الترويج السياحي بأنه كافة الجهود العالمية والدعائية و العلاقات العامة الرامية إلى نقل وإعداد رسالة أو رسائل معينة عن الصورة السياحية لدولة ما أو مؤسسة ما ، لأسواق محددة بالوسائل الفعلية بغرض جلب الجماهير ودفعهم لممارسة نشاط سياحي في تلك المناطق المستهدفة، أي أن الهدف هو الطلب السياحي (**محمد الحاج، 2024**).

III– 2 أهمية الترويج السياحي:

تتمثل أهمية الترويج السياحي فيما يلي: (**محمد الحاج، 2024، صفحة 4**)

- **تحقيق التوعية السياحية** : حيث انخفاض مستوى الوعي السياحي يعد أحد العوامل التي تعوق السياحة عن أداء دورها في المجتمع؛
- **تحفيز الطلب على المضمون السياحي** وهو إجمالي عناصر الجذب السياحي التي تجذب السياح إليها وتدفعهم إلى زيارتها للاستمتاع بالسياحة فيها؛
- **نشر المعرفة السياحية**: يعد الترويج أحد الوسائل الأساسية لنشر المعرفة والثقافة السياحية لدى الجمهور الداخلي و الخارجي لبلد ما؛
- **تحقيق الاقتناع لدى السائح** : يتحقق التنشيط السياحي باستخدام كافة الأنشطة الترويجية والأساليب الاقناعية التي تساعد على زيادة أعداد السائحين الفعليين المرتقبين من داخل بلد ما أو خارجها على السواء، كما تهدف إلى تحفيز المسؤولين عن الشركات والمؤسسات والهيئات السياحية لاجتذاب أكبر عدد من السائحين؛

III– 3 الإستراتيجية الترويجية للسياحة البيئية في الجزائر:

يتم الترويج للسياحة البيئية الجزائرية في إطار الترويج للسياحة الطبيعية و هذا في ظل انعدام استراتيجية وطنية خاصة بالترويج للسياحة البيئية، و تهدف الجزائر من خلال إستراتجيتها الوطنية الخاصة بتهيئة القطاع السياحي آفاق 2025 و التي تعتبر جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، و قد تم في هذا الإطار الانطلاق في تجسيد مشاريع سياحية ضخمة ذات مواصفات عالمية من شأنها الاستجابة للتدفق السياحي الهائل المتوقع للسياح و إنعاش السياحة المحلية و الوطنية. و يعد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم آفاق 2025 أرضية العمل الرئيسية لتنمية السياحة في الجزائر كغيرها من القطاعات الأخرى، و يتضمن هذا المخطط الإطار الاستراتيجي و المرجعي لتطبيق السياسة السياحية في الجزائر في حدود 2025، و يجسد التوجه الإلزامي لتثمين الإمكانات التي تتوفر عليها الجزائر من الطبيعية و الثقافية و التاريخية و جعل هذه الإمكانات في خدمة السياحة، و من ثم تغطية العجز المسجل في مجال الإيواء الذي لا يتعدى سعته 80 ألف سرير على المستوى الوطني 10 % منها فقط مطابقة للمعايير العالمية يقابلها عدد كبير من الطلبات على الإيواء يفوق الملايين سنويا. (**لاكسي، 2021**)

و تعد الانترنت المصدر الوحيد و الأكثر استعمالا بين المتعاملين أو السياح البيئيين لهذا النوع من المنتج السياحي في الجزائر، حيث أن هناك الكثير من المواقع على الانترنت التي توفر معلومات و معطيات دقيقة حول المواقع، و رغم ذلك فإن استعمال الانترنت لا يزال ضعيفا مقارنة بدول الجوار.

كما تتبع الجزائر أيضا بعض الأساليب من أجل الترويج للسياحة مثل:

- التواجد السنوي في المعرض الدولي للسياحة الذي يقام بباريس من قبل المنظمة العالمية للسياحة و هذا بهدف التعريف بالمنتج السياحي الجزائري و من بينه المنتج السياحي البيئي؛
- التعريف بأهم المواقع السياحية و أهم المنتجات السياحية عن طريق وزارة السياحة من خلال إصدار كتيبات و نشريات.
- إقامة الصالون الدولي للسياحة و الأسفار بالجزائر؛
- إقامة شراكات مع دول أجنبية في المجال السياحي، و كذلك الاستفادة من تجارب البلدان الأخرى في مجال السياحة، إذ أنها تمثل فرصة للمتعاملين المحليين للاحتكاك و الاستفادة من الخبرات الأجنبية؛

IV. المقومات السياحية و البيئية للحظيرة الوطنية للشريعة:

IV– 1 تعريف الحظائر الوطنية:

تعرف الحظائر الوطنية على أنها أقاليم واسعة نسبيا تمثل أحد أو عدة أنظمة بيئية قليلة أو متعددة التغيير، أين تمثل الكائنات النباتية أو الحيوانية و المواقع أو المواطن أهمية خاصة، أين يسمح للجمهور و الزائر بالدخول.(**فقيقي، 2020**)

IV– 2 النظام القانوني للحظائر الوطنية:

عرف المشرع الجزائري في المادة 05 من القانون 11-02 ، الحظيرة الوطنية على أنها " مجال طبيعي ذو أهمية وطنية ينشأ بهدف الحماية التامة لنظام بيئي أو عدة أنظمة بيئية، و هو يهدف إلى المحافظة على المناطق الطبيعية الفريدة من نوعها و حمايتها بحكم تنوعها البيولوجي و ذلك مع جعلها مفتوحة أمام الجمهور للتربية و الترفيه "

و عرفت المادة 06 من نفس القانون الحظيرة الطبيعية بأنها " هي مجال يرمي إلى الحماية و المحافظة و التسيير المستدام للأوساط الطبيعية و الحيوان و النبات و الأنظمة البيئية و المناظر التي تمثل و/ أو تميز المنطقة.(**القانون 11–02، 2011**)

كما حدد المرسوم 13-374 طبيعة الحظائر الوطنية على أنها " مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، توضع تحت وصاية الوزير المكلف بالغابات".(**المرسوم التنفيذي 13–374، 2013**)

IV– 3 الخصائص الجغرافية والبيولوجية للحظيرة الوطنية للشريعة

تحتل الحظيرة الوطنية الشريعة المرتبة الثانية من حيث المساحة بعد حظيرة القالة ، و تعد جزءا حيويا من شبكة المناطق المحمية في الجزائر. من حيث أنها توفر بيئة و موئلا بالغ الأهمية للتنوع البيولوجي.

- **الموقع الجغرافي**: أنشئت الحظيرة الوطنية الشريعة عام 1984م، على مساحة 26.587 هكتار من الجبال والغابات موزعة على 11 بلدية موزعة على في ولايات البليدة و ولاية المدية، ويقع الجزء الأكبر منها في ولاية البليدة، و تبعد بحوالي 50 كلم جنوب غرب مدينة الجزائر. وتمتد حظيرة الشريعة كوشاح على طول المرتفعات المركزية للأطلس البليدي وتطل على سهل متيجة شمالا و على مرتفعات المدية جنوبا، وعلى جبال الظهرة غربا، وعلى جبال جرجرة شرقا،. وتهدف المحمية إلى حماية وصون الموروث الطبيعي الحيواني والنباتي، والتنمية الريفية والتربية البيئية، ومتابعة الموائل، ودعم البحث العلمي والسياحة البيئية والنشاطات الرياضية. وتضم المحمية أربعة مواقع ذات أهمية عظمى هي منطقة الحمدانية في الغرب ومنطقة الشريعة في الوسط ومنطقة حمام ملوان في الغرب، ومنطقة الضاية على مستوى سطح البحر، وتطل على مناطق تسورى بن تسورى و العفرون وسد المستقبل بورومى. وتكتسب المحمية أهميتها من كونها قطبا سياحيا جبليا متفردا في وسط الجزائر.(**صابر، 2020، صفحة 497**)
- **التضاريس** :تتميز بتضاريس جبلية وعرة، تتخللها وديان عميقة، ومنحدرات صخرية، و قمم شاهقة (مثل قمة الشريعة)

- **المناخ** :مناخ متوسطي جبلي، يتميز بشتاء بارد ومثلج وصيف معتدل، مما يجعلها وجهة سياحية جذابة على مدار العام .
- **الغطاء النباتي** : تحتوي حظيرة الشريعة على 816 نوع نباتي، 15 عشر نوع منها محمي، و هي عبارة عن غابات كثيفة تتكون أساسا من شجر الأرز الأطلسي التي تعتبر شجرة نادرة و رمزا للحظيرة، بالإضافة إلى السنديان (البلوط)، أشجار البلوط الفليني، ، الصنوبر الحلبي ، الزان، نبات السرخس العملاق، نباتات عشبية، نباتات مائية على ضفاف الوديان مثل الدفلى و الميس، نباتات طبية، النجيليات و السحلبيات. هذه الغابات توفر بيئة غنية للتنوع البيولوجي .
- **الثروة الحيوانية** :تحتضن الحظيرة 394 نوعا حيوانيا 49 نوع منها محمي بالقانون، مثل قرد المكاك المغاربي الذي يعرف محليا و اسمه العلمي **Macaca sylvanus** و هو حيوان محمي بموجب القانون ، الضبع، الخنزير البري، الثعلب ، وابن آوى ، كما أنها موطن للعديد من أنواع الطيور (الجوارح، الكواسر، البوميات، الحماميات، الخطافيات، العصافير، الطيور المهاجرة و القارة)، الحشرات، كثيرات الأرجل، القشريات و الزواحف.

IV– 4 مناطق الجذب السياحي في الحظيرة الوطنية للشريعة:

تكتسي الحظيرة الوطنية للشريعة أهميتها بالدرجة الأولى من كونها قطبا سياحيا جبليا في وسط البلاد، يوجد بها عدة فضول و استجمام تمثل وجهة للسياح و الزوار و الرياضيين. (**مديرية السياحة، 2023**)

- **الغابة السوداء الشريعة**: تقع بمنطقة غلاي على ارتفاع 1450 متر في السفح الجنوبي بجبل فروخة و على بعد 5 كلم شرق بلدية الشريعة، تعد من أجمل غابات الأطلس البليدي، تتميز بكثافة أشجار الأرز العتيقة التي تعود إلى القرن 19 م، و يقطنها العديد من الحيوانات البرية و يقصدها العديد من هواة التخييم و ممارسي رياضة التجوال من مختلف ربوع الوطن.
- **شلالات كراش** : تقع على بعد 11 كلم شرق بلدية الشريعة و 30 كلم من بلدية البليدة. تتميز شلالات كراش بمياهها الباردة و صعوبة مسلكها و هي تستقطب محترفي التجوال و التخييم في البرية و الباحثين عن الهدوء و السكينة.
- **منطقة الحمدانية**: تتميز بقدراتها الطبيعية الهامة نذكر منها محمية القرد المغاربي، جحور الجوارح، مضايق الشفة، شلالات المياه الشفة.
- **القلعة**: تمتاز المنطقة بغطائها النباتي المتنوع و بفضاء التسلية سيدي سالم (حديقة الفرنان).
- **بحيرة الضاية**: تقع بحيرة الضاية وسط غابات البلوط و الصنوبر في السفح الجنوبي لجبل قرن الكاف 1390 متر، بأقصى شمال بلدية تمزغيدة (المدية)، و على ارتفاع 1190 متر على سطح البحر تبلغ مساحة البحيرة 2 هكتار و عمقها 1 متر، يقل منسوبها صيفا و يرتفع شتاء، كما تعيش حولها العديد من البرمائيات و الحشرات و الحيوانات المحمية.
- **مضايق الشفة و عنصر القردة** : على بعد 12 كلم من مدينة البليدة، وسط الجبال المخضرة بغاباتها الكثيفة توجد مضايق الشفة، حيث تتيح فضاء للترفيه و الاستجمام بالوادي و التمتع بمشاهدة القرد المغاربي "الماغو".
- **منطقة حمام ملوان**: تتميز بثرواتها المائية و المعدنية و وجهتها الريفية، و مواقع للراحة و الاستجمام و هي بمثابة منتجع للتنزه و الاستجمام على ضفاف الوادي و جداول المياه. كما أنها معروفة بمياهها الحموية الساخنة الاستشفائية حيث تصل درجة حرارتها 39 درجة.

- **منطقة المقطع الأزرق:** منطقة معروفة بغابتها الكثيفة و هدوؤها و مياهها المتدفقة التي تجلب الزوار من كل مكان للاستمتاع بأجواء منعشة على ضفاف الوادي.
- **غابة تازارين– بوقرة:** تستقطب الغابة العائلات و الزوار و تتميز بمناظر خلابة تزينها أشجار الأرز الأطلسي المحمية، كما توجد بقربها بعض الينابيع الطبيعية.

IV– 5 دور الحظيرة الوطنية في تفعيل السياحة البيئية:

تعد الحظيرة الوطنية للشريعة نموذجا ممتازا لدور الحظائر في تفعيل السياحة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر وذلك للأسباب التالية:

- **الموقع الاستراتيجي** :موقعها الاستراتيجي بالقرب من الجزائر العاصمة و بعض ولايات الوسط يجعلها وجهة سهلة الوصول للسياح المحليين والأجانب الذين يبحثون عن الطبيعة والهدوء بعيدا عن صخب المدينة؛
- **تنوع الأنشطة المتعلقة بالسياحة البيئية في الحظيرة** : توفر السياحة البيئية في الحظيرة عدة أنشطة تميزها عن غيرها من الأنواع السياحية الأخرى و من أبرز هذه النشاطات نجد:
  - **الرياضات الشتوية** :في فصل الشتاء، تتحول الشريعة إلى محطة تزلج تعد الوحيدة تقريبا في الجزائر، مما يجذب آلاف الزوار لممارسة التزلج والاستمتاع بالمناظر الثلجية. هذه الرياضة الشتوية، و إن كانت لا تندرج بالضرورة تحت "السياحة البيئية" بالمعنى الضيق، إلا أنها تستقطب الزوار إلى المنطقة و تعرفهم بجمالها الطبيعي؛
  - **رياضة المشي الطويل والرحلات الاستكشافية** : توفر الحظيرة شبكة واسعة من المسارات الجبلية التي تعد مثالية للمشي لمسافات طويلة، والتنزه، واستكشاف الغابات والوديان. يمكن للزوار الاستمتاع بمراقبة الطيور، والتقاط الصور الفوتوغرافية للطبيعة، واكتشاف النباتات المحلية؛
  - **الاستمتاع بمشاهدة الحياة البرية** :تعد تجربة مشاهدة الحيوانات مثل قردة المكاك المغاربي في بيئته الطبيعية أحد أبرز عوامل الجذب السياحي في الحظيرة، مما يعزز من جانب السياحة البيئية المتعلقة بالحياة البرية؛
  - **التخييم** : حيث يعد التخييم في الجزائر وجهة محبي المغامرة و الاستكشاف لما فيه من متعة مميزة و فريدة من نوعها بحيث **توجد في حظيرة الشريعة** مناطق ساحرة، تسمح لمحبي التخييم بالانغماس في الطبيعة وقضاء أوقات هادئة؛
  - **الخرجات التعليمية** :تستقبل الحظيرة الوطنية العديد من الزيارات لتلاميذ المدارس و المتوسطات، تكون بمثابة فرصة لهم لزيارة المتحف الإيكولوجي بحظيرة الشريعة، و الاستماع إلى محاضرات تحسيسية للتعريف بالتنوع البيولوجي وأهمية الاستدامة البيئية. و في نفس السياق، تستقبل الحظيرة على مدار السنة، طلبة مختلف الجامعات و المدارس العليا في الجزائر للقيام بخرجات ميدانية تندرج ضمن إعداد مختلف الدراسات في مجال البحث العلمي؛
- **الجانب التعليمي والتوعوي** :القيام ببعض الأنشطة للتوعية البيئية بالتعاون مع مختلف الجمعيات، خاصة تلك التي تنشط في مجال البيئية، بهدف زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على النباتات و الأشجار كالأرز الأطلسي و الحيوانات المشهورة في المنطقة كقرد المكاك المغاربي والأنواع الأخرى المهددة من الحيوانات و الطيور؛

IV– 6 التحديات التي تواجه الحظيرة الوطنية الشريعة في سياق السياحة البيئية:

تواجه الحظيرة الوطنية للشريعة كغيرها من الحظائر الوطنية، عددا من التحديات التي تواجه السياحة البيئية و تحد من تطورها، تم الإشارة أليها من طرف السيد **محمد** (**مقابلة، 01 جوان 2025**)

- **تزايد عدد الزوار:** تزايد عدد السياح في الحظيرة، في فترة معينة من الأسبوع أو السنة يمكن أن يسبب ضغطا كبيرا على الموارد البيئية للحظيرة، مما يؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى تدهور النظم البيئية فيها، نتيجة السلوكيات الخاطئة من الزوار التي تتمثل في الرمي العشوائي لمخلفات الاستهلاك و بعض الأعمال التخريبية للموروث الطبيعي؛
- **البنية التحتية والتجهيزات** :على الرغم من وجود بعض المرافق القليلة، إلا أن البنية التحتية العامة للسياحة البيئية في الحظيرة (المصعد الهوائي الرابط بين مدينة البليدة و مرتفعات الشريعة، تدهور الطرقات، مراكز الإيواء ، اللوحات الإرشادية الواضحة، المراحيض العمومية، و المسارات السياحية)، لا تزال كلها تحتاج إلى تطوير وصيانة مستمرين. أما من جانب الاستثمار في مراكز الإيواء و المرافق الأخرى مازالت الحظيرة تواجه صعوبات و تعقيدات في إصدار التراخيص، مما يؤثر سلبا على تطوير السياحة في الحظيرة.
- **نقص الوعي البيئي عند السياح** :لا يزال هناك حاجة لتعزيز التوعية البيئية بين الزوار لضمان عدم ترك المخلفات، وعدم إطعام الحيوانات البرية (هذه السلوكيات أثرت كثيرا على بعض الحيوانات من الجانب الصحي) ، والالتزام بقواعد الحظيرة؛
- **التلوث الناتج عن الأنشطة السياحية:** مشكلة تراكم النفايات، خاصة في المناطق التي يرتادها الزوار بكثرة، تتطلب حلولا سريعة و مستدامة؛
- **الصيانة والحماية** :الحاجة إلى موارد بشرية ومادية كافية لتنظيف المساحات الشاسعة للغابات و الأدغال من النفايات، ومراقبة الصيد غير الشرعي، ومكافحة حرائق الغابات؛
- **الحرائق** التي تطال الحظيرة نتيجة عوامل طبيعة و عوامل ناجمة عن سلوكيات خاطئة من بعض الزوار، مثل مواقد الشواء و التي تكون سبب في إتلاف مساحات شاسعة من الغابات و القضاء على أصناف من الأشجار النادرة التي يصعب إعادة استرجاعها، و تتسبب كل سنة في القضاء على عدد كبير من أصناف الحيوانات المختلفة في الحظيرة؛
- **التوسع العمراني غير المنظم** الذي يساهم في تدهور المساحات الطبيعية؛
- **الصيد غير الشرعي داخل الحظيرة** : الصيد غير القانوني، خاصة عندما يكون داخل المناطق المحمية مثل الحظائر الوطنية و المجالات البيئية المصنفة، يشكل تهديدا للنظام البيئي و البيولوجي؛
- **التسويق والترويج** :على الرغم من الشهرة الواسعة للحظيرة الوطنية داخل و خارج الوطن ، لا يزال هناك ضعف في سياسة التسويق والترويج للحظيرة كوجهة سياحة بيئية متكاملة ، و هذا يرجع بالأساس لغياب الإعتمادات المالية و عدم توفر الحظيرة على جهة مختصة بهذا المجال بسب الطابع القانوني و الإداري للحظيرة إذ تعتمد بالدرجة على الإشراف المالي للدولة باعتبارها مؤسسة غير تجارية؛
- **الافتقار إلى سياسة واضحة حول ترويج السياحة البيئية بالحظيرة و آفاق تطويرها:** نتيجة العوامل السابقة، خاصة المتعلقة خاصة بضعف الموارد المالية و البشرية؛

V- سبل تفعيل السياحة البيئية في الحظيرة الوطنية الشريعة

يمكن للحظيرة الوطنية للشريعة أن تكون وجهة سياحية رائجة و تعزز دورها في مجال السياحة البيئية من خلال:

- **تهيئة الطرقات و إنشاء بنية تحتية جديدة** (الفنادق، مراكز الإيواء، المطاعم،...) المرتبطة بالسياحة البيئية بحظيرة الشريعة. في هذا الإطار أشار **سالم (مقابلة، 02 جوان 2025)** أن حظيرة الشريعة ستستلم قريبا فندقا ملك للقطاع الخاص، بالإضافة إلى دار للشباب Auberge de jeunes ؛
- **إنشاء مسارات سياحية :جديدة** إنشاء مسارات محددة لأنواع مختلفة من الأنشطة (مثل مراقبة الطيور، مسارات عائلية قصيرة مسارات للمغامرين و محبي استكشاف الطبيعة) مجهزة بكل اللوحات الإرشادية و أجهزة عرض تفاعلية تقدم المعلومات التفصيلة؛
- **الاستثمار في مراكز الزوار** : إنشاء مراكز للزوار، حديثة و توفر معلومات شاملة عن الحظيرة، معارض تفاعلية، ومتاجر لبيع الهدايا التذكارية البيئية؛
- **تعزيز برامج الإرشاد البيئي** :تدريب وتأهيل مرشدين بيئيين متخصصين لتقديم جولات إرشادية في الحظيرة ذات جودة عالية تعزز السياحة البيئية في الحظيرة.
- **تعزيز الشراكة مع السكان المحليين** :إشراك السكان المحليين في الأنشطة السياحية (تقديم خدمات الإقامة، المأكولات التقليدية، بيع المنتجات الحرفية) لضمان استفادتهم من السياحة وتعزيز انتمائهم للمنطقة للمحافظة على الحظيرة؛
- **التوسع في الأنشطة التعليمية** :تنظيم ورش عمل بيئية، معسكرات و نشاطات للأطفال (تنظم مديرية السياحة لولاية البليدة بالتنسيق مع جمعية الأطلس البليد ،الحماية، مديرية الشباب و الرياضة، تظاهرة للصغار " **الجوال الصغير** " لغرس الوعي لدى الأطفال بأهمية الرياضة و المحافظة على البيئة) ، وبرامج تطوعية للحفاظ على البيئة؛ **سالم (مقابلة، 02 جوان 2025)**
- **تطبيق ممارسات السياحة المستدامة** :السهر على التطبيق الصارم للقوانين المتعلقة بالمحافظة على الموروث الطبيعي كالقانون الذي يمنع التخييم و إشعال النار ابتداء من شهر ماي حتى شهر أكتوبر، و معايير بيئية أخرى لإدارة النفايات، استخدام الطاقة النظيفة ، وإدارة الموارد المائية؛

V- 1 واقع الترويج للسياحة البيئية في الحظيرة الوطنية الشريعة:

رغم الإمكانات الكبيرة التي تتميز بها الحظيرة الوطنية للشريعة من تنوع بيولوجي و مناظر طبيعية خلابة تؤهلها كي تكون وجهة سياحية بيئية بامتياز إلا أنها تفتقر لإستراتيجية ترويجية واضحة، و هذا راجع لعدة أسباب:

- غياب خطة ترويجية واضحة للحظيرة يؤثر سلبا على جذب الزوار و السياح؛

- غياب متخصصين في مجالات (التسويق، الاتصال، الإعلام الآلي) بالحظيرة يمثل تحديا للحظيرة للنهوض بالسياحة البيئية في المنطقة؛ إذ تعاني الحظيرة الوطنية من ضعف المحتوى الإعلامي بسبب اعتمادها المفرط على بعض القنوات غير الفعالة نسبيا (التلفاز، الراديو، الجرائد)، و ذلك من خلال تدخل مختلف المسؤولين في الحظيرة في البرامج المختلف لهذه القنوات؛
- ضعف استخدام التسويق الرقمي، ويظهر ذلك جليا في حضورها المحتشم على منصات التواصل الاجتماعي ، إذ تستخدم الحظيرة فقط منصة Facebook من خلال صفحة Parc National De Chréa؛
- غياب التنسيق الفعال مع المؤسسات الحكومية، و المؤسسات الخاصة، والمنصات العالمية، يحد من قدرة الحظيرة على زيادة الإقبال السياحي؛
- عدم وجود إعتمادات مالية كافية للنشاط الترويجي؛

V- 2 آليات تعزيز الترويج للسياحة البيئية داخل الحظيرة الوطنية للشريعة:

لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في الحظيرة الوطنية للشريعة، يمكن اعتماد مجموعة من الاستراتيجيات لترويج السياحة البيئية، أبرزها:

- **الاهتمام بالترويج:** كنهج استراتيجي لترقية السياحة في الحظيرة الوطنية للشريعة ضمن الوجهات السياحية البيئية الرائدة في هذا المجال.
- **الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمية الحديثة:** تأهيل و تدريب إطارات على أحدث أساليب التسويق الرقمي، يساعد في إنشاء موقع الكتروني للحظيرة الوطنية لتزويد الزائرين بكل المعلومات التي يحتاجون إليها، بالإضافة إلى التواجد عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي، المواقع الالكترونية، المدونات التي تعتبر أدوات قوية للوصول إلى جمهور واسع، كما يجب إنشاء محتوى جذاب و عالي الجودة مبني على صور و فيديوهات احترافية تبرز جمال الحظيرة مع توفير معلومات مفصلة حول الأنشطة و الإقامة؛
- **تخصيص ميزانية كافية للحملات الترويجية** : بما في ذلك تطوير المواقع الإلكترونية، تطوير البنية التحتية لضمان تجربة سياحية مريحة و آمنة للزوار؛
- **التعاون مع صناع المحتوى الرقمي المتخصصين** : تشجيع التعاون مع المؤثرين المتخصصين في مجال السياحة البيئية لتسليط الضوء على المقومات الطبيعية و الثقافية للحظيرة و جذب زائرين و سياح جدد مهتمين بها؛
- **تطوير أساليب ترويجية مبتكرة:** إنتاج كتيبات إرشادية، خرائط مفصلة، تطبيقات هاتفية تحتوي على معلومات حول المسارات السياحية، الحياة البرية للحيوانات و الطيور ، والنباتات، بالإضافة إلى قصص تفاعلية عن الحظيرة ، هذه المواد يجب أن تكون متوفرة بعدة لغات؛
- **التعاون و الشراكات:** التعاون مع مديريات السياحة، وكالات السفر المتخصصة و التنسيق معها (مع التأكيد على الالتزام الصارم بقواعد السياحة البيئية) ، المنظمات البيئية غير الحكومية، الجامعات و مراكز البحث والجهات الحكومية ذات الصلة لترقية السياحة البيئية .كما يمكن أن يوسع نطاق الترويج من أجل توفير الخبرة اللازمة لتطوير باقات سياحية بيئية متكاملة؛
- **إشراك السكان المحليين في برامج تطوير السياحة المحلية** : يمكن تطوير مشاريع مبتكرة بإمكانها أن تساهم في الترويج و ترقية السياحة البيئية و توفير مصدر مالي إضافي لهم، مثل الإرشاد السياحي أو المشاريع المتعلقة بالزراعة الجبلية، مثل

" الفلاحة الايكولوجية، **agro-écologique** "، التي تهدف إلى تقديم منتجات صحية **bio** للزائرين مع إمكانية توفير الإطعام و الإقامة للسياح الذين يبحثون عن الأكل الصحي و تعلم الزراعة التقليدية و الاستمتاع بجمال الطبيعة.

و في الإطار نفسه أشار **أسامة (مقابلة، 02 جوان 2025)** أن هذا النوع من المشاريع يدخل ضمن برنامج " **الإنسان والمحيط الحيوي" Man And Biosphère (MAB)** التابع **لليونسكو**، و الذي يركز في أحد محاوره الرئيسية على التنمية المستدامة، و أن هناك مشروعين لمزرعتين نموذجين ، الأولى تقع على مستوى قطاع حمام ملوان و الثانية تقع بقطاع الشريعة و اللتان ستساهمان بلا شك في حالة نجاح هذه التجربة في ترقية السياحة البيئية بحظيرة الشريعة.

- **تهيئة فضاءات لإنشاء القباب الجيوديسية les dôme géodésiques لتعزيز النقص في مراكز الإيواء**: صعوبة الحصول على التراخيص لإنشاء الفنادق و مراكز الإيواء و الإطعام يمكن تداركه من خلال الترخيص بإقامة خيام على شكل قبب صديقة للبيئة ، وسط فضاءات مهيأة في الحظيرة ، تكون على شكل خيام فاخرة في الهواء الطلق بأطر معدنية خفيفة أو أطر خشبية، و قد تعوض هذه الخيام النقص الفادح للأسرة في الفنادق و مراكز إيواء السياح؛ و في هذا الصدد أشار السيد **سالم (مقابلة، 02 جوان 2025)** إلى وجود مصنع بالمنطقة (على مستوى بلدية قرواو) يوفر هذا النوع من الخيم مما يساعد على تجسيد هذا النوع المشاريع.
- **منح التراخيص لمهنة المرشدين السياحيين**: وجود مرشدين سياحيين مستقلين يتمتعون بتدريب جيد و معرفة واسعة بالمنطقة و بأسس الساحة البيئية، بإمكانهم تقديم خدمة و تجربة سياحية رائعة للزائرين و السياح؛

  و في هذا الجانب أوضح السيد **سالم (مقابلة، 02 جوان 2025)** أنه رغم توفر الغطاء القانوني لهذه المهنة ، إلا أنه لا يوجد إلا شراكة واحدة مع شخص يمتلك رخصة مرشد سياحي بالمنطقة؛
- **التعاون مع المنظمات الدولية**: للاستفادة من الخبرات العالمية في مجال الترويج للسياحة البيئية المستدامة؛
- **إقامة التظاهرات الرياضية و الثقافية** : هناك عدة نشاطات ثقافية و رياضية مثل (المشي الطويل، التزلج، الماراتون، الرمي بالقوس، تسلق الجبال، الدرجات الهوائية، سباق السيارات، ركوب الخيل، الرياضة الشعبية التي تقام كل سنة بمنطقة الحوض قرب الشريعة و المعروفة عند سكان المنطقة باسم الكرة أو المجغاف، و هي تشبه نوعا ما رياضة الكريكيت- **Cricket**) يمكن أن تساهم في استحداث تظاهرات كبيرة، تسمح بجذب الزوار للمنطقة و ترويج المنتج المحلي بها؛
- **تغيير الوضعية القانونية للحظيرة**: حتى تستطيع الحظيرة الوطنية للشريعة أن تنهض بقطاع السياحة و تروج لها كوجهة سياحية بيئية بامتياز، لا بد إيجاد صيغة لتغيير الوضعية القانونية لحظيرة الشريعة من مؤسسة عمومية ذات طابع إداري إلى مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري من أجل تعزيز الكفاءة المالية و الإدارية للحظيرة و النهوض بهذا النوع من السياحة بالجزائر؛

VI- خاتمة

تعد الحظيرة الوطنية للشريعة من أهم الوجهات التي تساهم في تفعيل السياحة البيئية بالجزائر، بفضل موقعها الفريد وتنوعها البيولوجي ومناظرها الطبيعية الخلابة. ومع ذلك، يتطلب تفعيل إمكاناتها الكاملة معالجة التحديات الراهنة المتعلقة بالبنية التحتية، الإدارة المستدامة، والتوعية البيئية، من خلال خطة ترويجية فعالة تمكن الحظيرة الوطنية الشريعة لأن تصبح نموذجا للسياحة

البيئية المستدامة، و تساهم في حماية الطبيعة وتوفر تجارب فريدة للزوار ،كما أنها تساعد في توفير فرص عمل للسكان المحليين و تحسن الاقتصاد المحلي.

من أبرز نتائج الدراسة :

- هناك عدة أثار للسياحة على البيئة تفرض ضرورة التوجه نحو السياحة البيئية التي توازن بين الاستمتاع بجمال الطبيعة و التقليل التأثير البيئي السلبي الناجم عن الأنشطة السياحية.
- تعد الحظيرة الوطنية الشريعة نموذجا فريدا للتنوع البيولوجي، يؤهلها لكي تكون وجهة رئيسية للسياحة البيئية في الجزائر؛
- تواجه الحظيرة الوطنية الشريعة مجموعة من التحديات يكمن أبرزها في ضعف البنية التحتية و التجهيزات، صعوبة إدارة النفايات، ضعف الأساليب الترويجية، نقص الموارد المالية لتمويل الحملات الترويجية، و تواضع الوعي البيئي لدى السياح؛
- قدمت هته الدراسة مجموعة من الحلول للنهوض بالترويج للسياحة البيئية على مستوى الحظيرة الوطنية للشريعة تتضمن، تغيير الوضعية القانونية للحظيرة، تطوير البنية التحتية لتحسين التجربة السياحية لدى الزوار، تخصيص الموارد الكافية للقيام بالحملات الترويجية للسياحة البيئية ، مع تأهيل الكادر البشري لمواكبة التحولات الحاصلة في المجال الرقمي.
- تبني هذه الحلول المقترحة من شأنه أن يساهم في تفعيل الترويج للحظيرة الوطنية كوجهة رئيسية للسياحة البيئية؛

- قائمة المراجع:

Perret, J., & Teyssandier, J.-P. (2006). *Le tourisme durable par l'expérience : le terrain commande*. Paris: Evergreen.

- عمر فقيقي. (2020). الحماية القانونية للغطاء النباتي في الجزائر(أطروحة دكتوراه). كلية الحقوق و العلوم الانسانية، سيدي بلعباس: جامعة الجيلالي ليابس، الجزائر.

- رشيد سعيداني، و إسماعيل صاري. (ديسمبر, 2018). السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة. *مجلة التنمية و الاستشراف للبحوث و الدراسات* ، الصفحات 119-120.

- زعرور نعيمة، و وسيلة السبتي. (ديسمبر, 2018). عوامل الجذب السياحي في الجزائر. *مجلة الهقار للدراسات الاقتصادية* ، الصفحات 249-250.

- عبد اللطيف مالك. (31 12, 2022). دور العلاقات العامة في الترويج للسياحة البيئية. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية* ، الصفحات 133-144.

- فوزية لاكسي. (30 أفريل, 2021). السياحة البيئية كإستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة . *مجلة الاقتصاد و البيئة* ، الصفحات 136-162.

- ليلى محمد الحاج. (08 03, 2024). واقع الترويج السياحي للمؤسسات العمومية السياحية في ظل التحول الرقمي. *مجلة المناجمنت و الديناميكية التنظيمية* ، الصفحات 03-19.

- هويدي عبد الجليل. (ديسمبر, 2014). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة. *مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي* ، الصفحات 211-218.

- القانون 11-02، القانون 11-02. (28 02, 2011). المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة. الجريدة الرسمية العدد 13.

– المرسوم التنفيذي 13–374 المرسوم التنفيذي 13–374. (09 11, 2013). يحدد القانون الأساسي النموذجي للحظائر الوطنية التابعة للوزارة المكلفة بالغابات. الجريدة الرسمية العدد 57.

– محمد صابر. (2020). *المحميات الطبيعية في الوطن العربي*. مؤسسة زايد الدولية للبيئة.

– هبة محمد إمام. (29 12, 2024). *الطاقة*. تاريخ الاسترداد 28 05, 2025، من الطاقة: https://attaqa.net